1



1003





أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمِ

مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ

أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ

وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظَّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ

فما



فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا

وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ

أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ

مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ

لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ

وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى

مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني

والحب يعترض اللذات بالألم



يا لائمي في الهوى العذري معذرة

مني إليك ولو أنصفت لم تلم

عدتك حالي لا سري بمستتر

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست أسمعه

إن المحب عن العذال في صمم

إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي

والشيب أبعد في نصح عن التهم

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى

ضيف ألم برأسي غير محتشم

لو



لو كنت أعلم أني ما أوقره

كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

من لي برد جماح من غوايتها

كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

إن الطعام يقوي شهوة النهم

والنفس كالطفل إن تهمله شب على
حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر أن توليه
إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

وراعها وهي في الأعمال سائمة
وإن هي استحلت المرعى فلا تسم





كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر أن السم في الدسم

واخش الدسائس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم

وَخَالِفِ ٱلنَّفْسَ وَٱلشَّيْطَانَ وَٱعْصِهِمَا

وَاِنْ هُمَا مَحَضَاكَ ٱلنُّصْحَ فَٱتَّهِمِ

وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

فَاَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ ٱلْخَصْمِ وَٱلْحَكَمِ

اَسْتَغْفِرُ ٱللّٰهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ

لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِى عُقُمِ





اَمَرْتُكَ ٱلْخَيْرَ لٰكِنْ مَا ٱئْتَمَرْتُ بِهِ

وَمَا ٱسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِى لَكَ ٱسْتَقِمِ

وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ ٱلْمَوْتِ نَافِلَةً

وَلَمْ اُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ اَصُمِ

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ اَحْيَى ٱلظَّلَامَ اِلَى

اِنِ ٱشْتَكَتْ قَدَمَاهُ ٱلضُّرَّ مِنْ وَرَمِ

وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ اَحْشَاءَهُ وَطَوَى

تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الْاَدَمِ

وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ

عَنْ نَفْسِهِ فَاَرَاهَا اَيَّمَا شَمَمِ

وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ

اِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ

وكيف



وَكَيْفَ تَدْعُو اِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ

لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ

وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

نَبِيُّنَا الْاٰمِرُ النَّاهِي فَلَا اَحَدٌ

اَبَرَّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لكل هول من الاهوال مقتحم

دعا الى الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبل غير منفصم

اى منقطة

فاق النبيين في خلق وفي خلق

ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم



وكلهم من رسول الله ملتمس

غرفا من البحر او رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ
فَجَوْهَرُ الحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمِ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

فان



فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ
حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا
أَحْيَى اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ

لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَى الْعُقُولُ بِهِ
حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ

أعيى الورى فهم معناه فليس يرى
للقرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد
صغيرة وتكل الطرف من أمم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر
وأنه خير خلق الله كلهم
وكل آي أتى الرسل الكرام بها
فإنما اتصلت من نوره بهم
فإنه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن أنوارها للناس في الظلم

اكرم بخلق نبي زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف

والبحر في كرم والدهر في همم

كأنه وهو فرد من جلالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم





كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف

من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه

طوبى لمنتشق منه وملتثم

ابان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدإ منه ومختتم

يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ ٱلْفُرْسُ اَنَّهُمُوا

قَدْ اُنْذِرُوا بِحُلُولِ ٱلْبُؤْسِ وَٱلنِّقَمِ

وَبَاتَ اَيْوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ

كَشَمْلِ اَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ

وَٱلنَّارُ خَامِدَةُ ٱلْاَنْفَاسِ مِنْ اَسَفٍ

عَلَيْهِ وَٱلنَّهْرُ سَاهِي ٱلْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ

وسا



وَسَاءَ سَاوَةَ اَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا

وَرُدَّ وَارِدُهَا بِٱلْغَيْظِ حِينَ ظَمِي

كَاَنَّ بِٱلنَّارِ مَا بِٱلْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ

حُزْنًا وَبِٱلْمَاءِ مَا بِٱلنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

وَٱلْجِنُّ تَهْتِفُ وَٱلْاَنْوَارُ سَاطِعَةٌ

وَٱلْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنًى وَمِنْ كَلِمِ

عَمُوا وَصَمُّوا فَإِعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ

تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ

مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ

بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ

وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأُفُقِ مِنْ شُهُبٍ

مُنْقَضَّةٍ وَفْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمِ

حتى



حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ

مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ

أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا

نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

جاءت لدعوته الأشجار ساجدة
تمشي إليه على ساق بلا قدم

كأنما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل الغمامة أنى سار سائرة
تقيه حر وطيس للهجير حمي

اقسـ



أقسمت بالقمر المنشق إن له
من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم
وكل طرف من الكفار عنه عمي

فالصدق في الغار والصديق لم يرما
وهم يقولون ما بالغار من أرم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله أغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الأطم

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به

إلا ونلت جوارا منه لم يضم



ولا التمست غنى الدارين من يده

إلا استلمت الندى من خير مستلم

لا تنكر الوحي من رؤياه إن له

قلبا إذا نامت العينان لم ينم

فذاك حين بلوغ من نبوته

فليس تنكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتهم

كم ابرأت وصبا باللمس راحته

واطلقت اربا من ربقة اللمم

واحيت السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة في الاعصر الدهم



بعارض جاد او خلت البطاح بها

سيب من اليم او سيل من العرم

دعني ووصفي آيات له ظهرت

ظهور نار القرى ليلا على علم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم

وليس ينقص قدرا غير منتظم

فما تطاول آمال المديح إلى

ما فيه من كرم الأخلاق والشيم

آيات حق من الرحمن محدثة

قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا

عن المعاد وعن عاد وعن إرم

دامت



دامت لدينا ففاقت كل معجزة

من النبيين إذ جاءت ولم تدم

محكمات فما يبقين من شبه

لذي شقاق ولا يبغين من حكم

ما حوربت قط إلا عاد من حرب

أعدى الأعادي إليها ملقي السلم

رَدَّتْ بَلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا

رَدَّ الغَيُورِ يَدَ الجَانِي عَنِ الحُرَمِ

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ البَحْرِ فِي مَدَدٍ

وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الحُسْنِ وَالقِيَمِ

فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا

وَلَا تُسَامُ عَلَى الإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ





قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ

لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ

إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى

أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظَى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ

كَأَنَّهَا الحَوْضُ تَبْيَضُّ الوُجُوهُ بِهِ

مِنَ العُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُوهُ كَالحُمَمِ

وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ

لَا تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا
تَجَاهُلًا وَهْوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ

قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ
وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

يا



يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ
سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْنُقِ الرُّسُمِ

وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُغْتَنِمِ

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمِ
كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

وَبِتَّ تَرْقَى اِلَى اَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
مِنْ قَابَ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الْاَنْبِيَاءِ بِهَا
وَالرُّسُلُ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

وَاَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ
فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ

حتى



حَتَّى اِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ
مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقًى لِمُسْتَنِمِ

خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْاِضَافَةِ اِذْ
نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ

كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ اَيِّ مُسْتَتِرٍ
عَنِ الْعُيُونِ وَسِرٍّ اَيِّ مُكْتَتِمِ

فحزت كل فخار غير مشترك

وجزت كل مقام غير مزدحم

وجل مقدار ما وليت من رتب

وعز ادراك ما اوليت من نعم

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا

من العناية ركنا غير منهدم

لما



لما دعا الله داعينا لطاعته

باكرم الرسل كنا اكرم الامم

راعت قلوب العدى انباء بعثته

كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

ما زال يلقاهم في كل معترك

حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

ودّوا الفرار فكادوا يغبطون به

أشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدّتها

ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

كأنما الدين ضيف حلّ ساحتهم

بكل قرم إلى لحم العدى قرم

يجرّ



يجرّ بحر خميس فوق سابحة

ترمي بموج من الأبطال ملتطم

من كلّ منتدب لله محتسب

يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملّة الإسلام وهي بهم

من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة أبدا منهم بخير أب

وخير بعل فلم تيتم ولم تيم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم

ماذا راى منهم في كل مصطدم

وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا

فصول حتف لهم ادهى من الوخم

المصدري

المصدري البيض حمرا بعد ما وردت

من العدى كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت

أقلامهم حرف جسم غير منعجم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم

والورد يمتاز بالسيما من السلم

تهدي اليك رياح النصر نشرهم

فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا

من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا

فما تفرق بين البهم والبهم

ومن



ومن تكن برسول الله نصرته

ان تلقه الاسد في اجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر

به ولا من عدو غير منقصم

احل امته في حرز ملته

كالليث مع الاشبال في اجم

كم جدّلت كلمات الله من جدلٍ
فيه وكم خصم البرهان من خصِمِ
كفاك بالعلم فى الامّى معجزةً
فى الجاهليّة والتأديب فى اليتم
خدمته بمديحٍ استقيل به
ذنوب عمرٍ مضى فى الشّعر والخدم





اذ قلّدانى ما تخشى عواقبه
كأنّنى بهما هدىً من النعم
اطعت غىّ الصّبى فى الحالتين وما
خصلت الّا على الاثام والنّدم
فيا خسارة نفسٍ فى تجارتها
لم تشتر الدّين بالدّنيا ولم تسم

ومن يبع آجلاً منه بعاجله
يبن له الغبن في بيع وفي سلم

ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض
من النبي ولا حبلي بمنصرم

فأن لي ذمة منه بتسميتي
محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

ان



ان لم تكن في معادي آخذا بيدي
فضلا والا فقل يا زلة القدم

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه
او يرجع الجار منه غير محترم

نسخه
شفاعته

ومنذ الزمت افكاري مدائحه
وجدته لخلاصي خير ملتزم

ولن يفوت الغنى منه يدًا تربت

انّ الحيا ينبت الازهار فى الأكم

ولم ارد زهرة الدّنيا الّتى قطفت

يدا زهير بما اثنى على هرم

يا اكرم الخلق مالى من الوذ به

سواك عند حلول الحادث العمم

ولن

ولن يضيق رسول الله جاهك بى

اذا الكريم تجلى باسم منتقم

فانّ من جودك الدّنيا وضرّتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

يا نفس لا تقنطى من زلّة عظمت

انّ الكبائر فى الغفران كاللّمم

لعلّ رحمة ربّي حين يقسمها
تأتي على حسب العصيان في القسم

يا رب واجعل رجائي غير منعكس
لديك واجعل حسابي غير منخرم

والطف بعبدك في الدّارين انّ له
صبراً متى تدعه الاهوال ينهزم

وائذن



وَائْذَنْ لِسُحْبِ صَلٰوةٍ مِنْكَ دَآئِمَةٍ
عَلَى ٱلنَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ

وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ثُمَّ ٱلتَّابِعِينَ لَهُمْ
أَهْلِ ٱلتُّقَى وَٱلنُّقَا وَٱلْحِلْمِ وَٱلْكَرَمِ

مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ ٱلْبَانِ رِيحُ صَبَا
وَأَطْرَبَ ٱلْعِيسَ حَادِي ٱلْعِيسِ بِٱلنَّغَمِ



شربنا على ذكر الحبيب مدامة

سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

لها البدر كأس وهي شمس تديرها

هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم

ولو



ولولا شذاها ما اهتديت لحانها

ولولا سناها ما تصورها الوهم

ولم يبق منها الدهر غير حشاشة

كأن خفاها في صدور النهى كتم

فان ذكرت بالحي اصبح اهله

نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم

ومن بين احشاء الدنان تصاعدت
ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم

وان خطرت يوما على خاطر امرئ
اقامت به الافراح وارتحل الهم

ولو نظر الندمان بختم انائها
لاسكرهم من دونها ذلك الختم





ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت
اعادت اليها الروح وانتعش الجسم

ولو طرحوا في فيء حائط كرمها
عليلا فقد اشفى لفارقه السقم

ولو قربوا من حانها مقعدا مشى
وينطق من ذكرى مذاقتها البكم

وَلَوْ عَبِقَتْ فِي الشَّرْقِ أَنْفَاسُ طِيبِهَا

وَفِي الغَرْبِ مَزْكُومٌ لَعَادَ لَهُ الشَّمُّ

وَلَوْ خُضِبَتْ مِنْ كَأْسِهَا كَفُّ لَامِسٍ

لَمَا ضَلَّ فِي لَيْلٍ وَفِي يَدِهِ النَّجْمُ

وَلَوْ جُلِيَتْ سِرًّا عَلَى أَكْمَهٍ غَدَا

بَصِيرًا وَمِنْ رَاوُوقِهَا يَسْمَعُ الصُّمُّ

ولو ان



وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا يَمَّمُوا تُرْبَ أَرْضِهَا

وَفِي الرَّكْبِ مَلْسُوعٌ لَمَا ضَرَّهُ السُّمُّ

وَلَوْ رَسَمَ الرَّاقِي حُرُوفَ اسْمِهَا

عَلَى جَبِينِ مُصَابٍ جُنَّ أَبْرَأَهُ الاِسْمُ

وَفَوْقَ لِوَاءِ الجَيْشِ لَوْ رُقِمَ اسْمُهَا

لَأَسْكَرَ مَنْ تَحْتَ اللِّوَاءِ ذَلِكَ الرَّقْمُ

تهذب اخلاق الندامى فيهتدي

بها الطريق العزم من لا له عزم

ويكرم من لا يعرف الجود كفه

ويحلم عند الغيظ من لا له الحلم

ولو نال فدم القوم لثم فدامها

لاكسبه معنى شمائلها اللثم

هو

يقولون لي صفها فانت بوصفها

خبير اجل عندي باوصافها علم

صفاء ولا ماء ولطف ولا هواء

ونور ولا نار وروح ولا جسم

محاسن تهدي الواصفين لوصفها

فيحسن فيها منهم النثر والنظم

ويطرب من لم يدرها عند ذكرها

كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم

وقالوا شربت الاثم كلا وانما

شربت التي في تركها عندي الاثم

هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها

ولم يشربوا منها ولكنهم هموا

وعندي



وعندي منها نشوة قبل نشأتي

معي ابدا تبقى وان بلي العظم

عليك بها صرفا وان شئت مزجها

فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم

ودونكها في الحان واستجلها

على نغم الالحان فهي بها غنم

فما سكنت والهم يوما بموضع
كذلك لم يسكن مع النغم الغم

وفي سكرة منها ولو عمر ساعة
ترى الدهر عبدا طايعا ولك الحكم

فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا
ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم





على نفسه فليبك من ضاع عمره

منها
وليس له فيها نصيب ولا سهم



بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا

الا اغن غضيض الطرف مكحول

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة

لا يشتكى قصر منها ولا طول

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت

كانه منهل بالراح معلول

سجت



سجت بذي شبم من ماء محنية

صاف بابطح اضحى وهو مشمول

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه

من صوب سارية بيض يعاليل

اكرم بها خلة لو انها صدقت

موعودها او لو ان النضح مقبول

لكنها خلّة قد سيط من دمها
فجعٌ وولعٌ واخلافٌ وتبديلُ

فما تدوم على حالٍ تكون بها
كما تلوّن في اثوابها الغولُ

ولا تمسّك بالعهد الذي زعمت
الّا كما يمسك الماءَ الغربيلُ

فلا



فلا يغرّنّك ما منّت وما وعدت
انّ الاماني والاحلام تضليلُ

كانت مواعيد عرقوبٍ لها مثلا
وما مواعيدها الّا الاباطيلُ

ارجوا وامل ان تدنوا مودّتها
وما اخال لدينا منك تنويلُ

أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا

إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَرَاسِيلُ

وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ

فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ

عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ

ترمي



تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ

إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَّانُ وَالْمِيلُ

ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعْمٌ مُقَيَّدُهَا

فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ

غَلْبَاءُ وَجْنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ

فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَّامَهَا مِيلُ

وَجِلْدُهَا مِنْ اُطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ

طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

حَرْفٌ اَخُوهَا اَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ

وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ

مِنْهَا لَبَانٌ وَاَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

عير



عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ

مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ

كَاَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا

مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ

فِي غَارِزٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الْاَحَالِيلُ

قنواء في خرّتيها للبصير بها

عتق مبين وفي الخدّين تسهيل

تخدي على يسرات وهي لاحقة

زوابل وقعهنّ الارض تحليل

سمر العجايات يتركن الحصى زيما

لم نقيهنّ رؤس الاكم تنعيل

كأن

كأنّ أوب ذراعيها اذا عرقت

وقد تلفّع بالقور العساقيل

يوما يظلّ به الحرباء مصطخدا

كأنّ ضاحيه بالشمس مملول

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت

ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

شد النهار ذراعا عيطل نصف

قامت فجاوبها نكد مثاكيل

نواحة رخوة الضبعين ليس لها

لما نعى بكرها الناعون معقول

تفر اللبان بكفيها ومدرعها

مشقق عن تراقيها رعابيل



يسعى الوشاة جنابيها وقولهم

إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول

وقال كل خليل كنت آمله

لا ألهينك إني عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم

فكل ما قدر الرحمن مفعول

كل ابن انثى وان طالت سلامته

يوما على آلة حدباء محمول

انبئت ان رسول الله اوعدني

والعفو عند رسول الله مأمول

فقد اتيت رسول الله معتذرا

والعذر عند رسول الله مقبول



مهلا هداك الذي اعطاك نافلة

القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

لا تأخذني باقوال الوشاة ولم

اذنب وان كثرت في الاقاويل

لقد اقوم مقاما لو يقوم به

ارى واسمع ولو يسمع الفيل

لظل يرعد الا ان يكون له

من الرسول باذن الله تنويل

حتى وضعت يميني لا انازعه

في كف ذي نقمات قيله القيل

لذاك اهيب عندي اذ اكلمه

وقيل انك منسوب ومسؤول

من

من خادر من ليوث الاسد مسكنه

من بطن عثر غيل دونه غيل

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما

لحم من الناس معفور خراديل

اذا يساور قرنا لا يحل له

ان يترك القرن الا وهو مغلول

منه تظلّ سباع الجوّ ضامزةً
ولا تمشّى بواديه الاراجيلُ
ولا يزال بواديه اخو ثقةٍ
مطرّح البزّ والدّرسان مأكولُ
انّ الرّسول لسيفٌ يستضاء بهِ
مهنّدٌ من سيوف الله مسلولُ





في عصبةٍ من قريشٍ قال قائلهم
ببطن مكّة لمّا اسلموا زولوا
زالوا فما زال انكاسٌ ولا كشفٌ
عند اللّقاء ولا ميلٌ معازيلُ
شمّ العرانين ابطالٌ لبوسهمُ
من نسج داود في الهيجا سرابيلُ

بيض سوابغ قد شكت لها حلق

كأنها حلق القفعاء مجدول

لا يفرحون اذا نالت رماحهم

قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

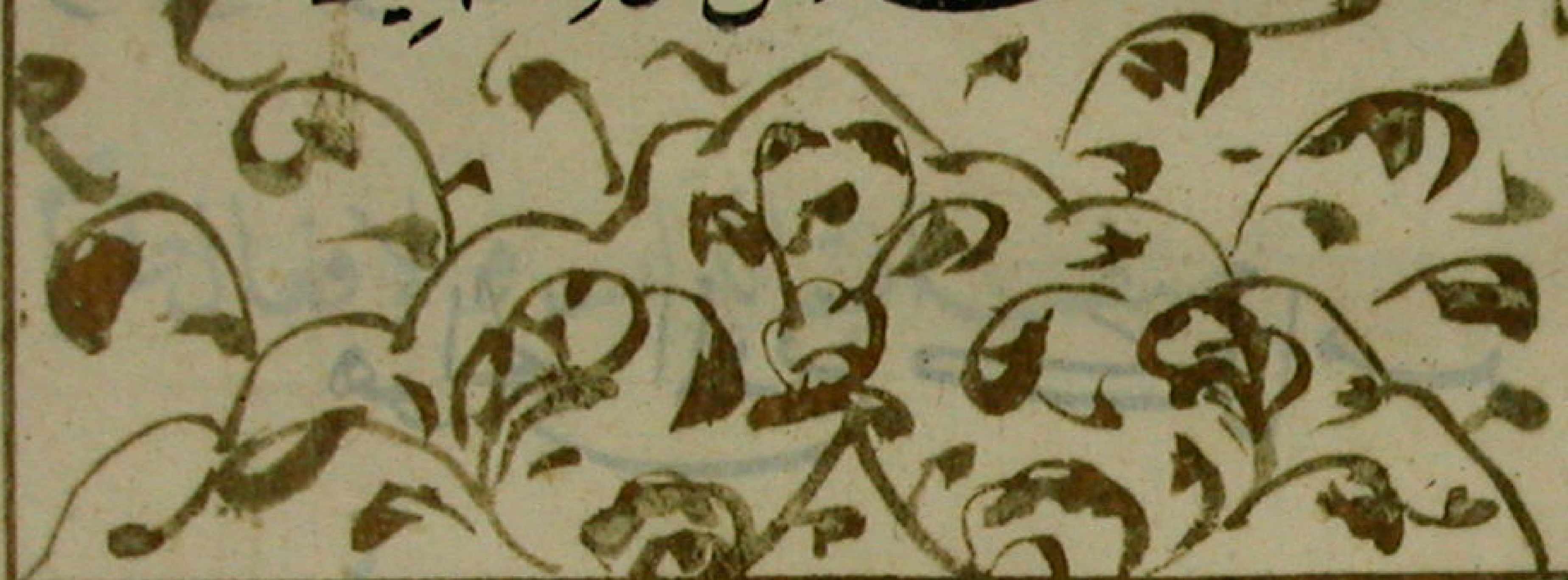
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم

ضرب اذا عرد السود التنابيل



لا يقع الطعن الا في نحورهم

وما لهم عن حياض الموت تهليل





يقول العبد في بدء الامالي

لتوحيد بنظم كاللآلي

اله الخلق مولانا قديم

وموصوف باوصاف الكمال

هو الحي المدبر كل امر

هو الحق المقدر ذو الجلال

مريد الخير والشر القبيح

ولكن ليس يرضى بالمحال

صفا



صفات الله ليست عين ذات

ولا غيرا سواه ذا انفصال

صفات الذات والافعال طرا

قديمات مصونات الزوال

نسمي الله شيئا لا كالاشيا

وذاتا عن جهات الست خال

وليس الاسم غيرا للمسمى

لدى اهل البصيره خير آل

وما ان جوهر ربّي وجسم

ولا كلّ وبعض ذو اشتمال

وفي الاذهان حقّ كون جزء

بلا وصف التجزّي يا ابن خال

وما

وما القرآن مخلوقا تعالى

كلام الرّب عن جنس المقال

وربّ العرش فوق العرش لكن

بلا وصف التمكّن واتصال

وما التّشبيه للرّحمن وجها

فصن عن ذاك اصناف الاهالي

ولا يمضى على الديّان وقت

واحوال وازمان بحال

ومستغن الهى عن نساء

واولاد اناث اورجال

كذا عن كلّ ذى عون ونصر

تفرّد ذو الجلال والمعالى

عس



يميت الخلق قهراً ثم يحيى

فيجزيهم على وفق الخصال

لاهل الخير جنات ونعمى

وللكفّار ادراك النكال

ولا يفنى الجحيم ولا الجنان

ولا اهلوهما اهل انتقال

يراه المؤمنون بغير كيف

وادراك وضرب من مثال

فينسون النعيم اذا راوه

فيا خسران اهل الاعتزال

وما ان فعل اصلح ذو افتراض

على الهادى المقدس ذى التعالى

وفرض

وفرض لازم تصديق رسل

واملاك كرام بالتوالى

وختم الرسل بالصدر المعلى

نبى هاشمى ذى جمال

امام الانبياء بلا اختلاف

وتاج الاصفياء بلا اختلال

وباق شرعه فى كل وقت
الى يوم القيمة وارتحال

وحق امر معراج وصدق
ففيه نص اخبار عوال

وان الانبياء لفى امان
عن العصيان عمدا وانعزال

وما

وما كانت نبيا قط انثى
ولا عبد وشخص ذو افتعال

وذو القرنين لم يعرف نبيا
كذا لقمان فاحذر عن جدال

وعيسى سوف يأتى ثم يتوى
لدجال شقى ذى خبال

كرامات الولى بدار دنيا
لها كون فهم اهل النوال
ولم يفضل ولى قط دهرا
نبيا او رسولا فى انتحال
وللصديق رجحان جلى
على الاصحاب من غير احتمال

وللفا

وللفاروق رجحان وفضل
على عثمان ذى النورين عال
وذى النورين حقا كان خيرا
من الكرار فى صف القتال
وللكرار فضل بعد هذا
على الاغيار طرا لا تبال

وللصدّيق الرّجحان فاعلم

على الزهراء في بعض الخلال

ولم يلعن يزيداً بعد موتٍ

سوى المكثار في الإغراء غال

وإيمان المقلّد ذو اعتبار

بأنواع الدلائل كالنصال

ولحلن

وما عذر لذى عقل بجهل

بخلّاق الاسافل والاعالى

وما ايمان شخص حال بأس

بمقبول لفقد الامتثال

وما فعل الخير في حساب

من الايمان مفروض الوصال

ولا يقضى بكفر وارتداد

بعهر او بقتل واختزال

ومن ينوا ارتدادا بعد دهر

يصير عن دين حق ذا انسلال

ولفظ الكفر من غير اعتقاد

بطوع رد دين باغتفال

ولا



ولا يحكم بكفر حال سكر

بما يهذى ويلغوا بارتحال

وما المعدوم مرئيا وشيئا

لفقه لاح في يمن الهلال

وغير ان المكون لا كشئ

مع التكوين خذه لاكتحال

وان السحت رزق مثل حل

وان يكره مقالى كل قال

وفى الاجداث عن توحيد ربى

سيبلى كل شخص بالسوال

وللف والفساق يقضى

عذاب القبر من سوء الفعال





دخول الناس فى الجنات فضل

من الرحمن يا اهل الامال

ويعطى الكتب بعضا نحو يمنى

وبعضا نحو ظهر والشمال

وحق وزن اعمال وجرى

على متن الصراط بلا اهتبال

ومرجوّ شفاعة اهل خير

لاصحاب الكبائر كالجبال

وللدّعوات تأثير بليغ

وقد ينفيه اصحاب الضّلال

ودنيا حدث والهيولى

عديم الكون فاسمع باجتدال

وللجنّات

وللجنّات والنّيران كون

عليها مرّ احوال خوال

وذو الايمان لا يبقى مقيما

بسوء الذّنب في دار اشتعال

لقد البست للتّوحيد نظما

بديع الشّكل كالسّحر الحلال

بسلى القلب كالبشرى بروح

ويحى الروح كالماء الزلال

فخوضوا فيه حفظا واعتقادا

تنالوا جنس اصناف المنال

وكونوا عون هذا العبد دهرا

بذكر الخير فى حال ابتهال

لعل

لعل الله يعفوه بفضل

ويعطيه السعادة فى المآل

وانى الدهر ادعوا كنه وسعى

لمن بالخير يوما قد دعا لى



قصيدة طنطرانى

يا خلي البال قد بلبلت بالبلبال بالي

بالنوى زلزلتني والعقل في الزلزال زال

يا رشيق القد قد قوست قدي فاستقم

في الهوى وافرغ فقلبي شاغل الاشتغال

يا اسيل الخد خد الدمع جدي في النوى

عبرتي ودق وعيني منك باذ الحا خال

كم تشفي زمرة العشاق غشاق الجوى

كم تسوق الحتف من ساق عن الخلخال خال

ان قلبي في خمار هاج من سكر الهوى

فاسقني من فيك خمرا فيه كالسلسال سال

لحن من وجه جميل حمله العشاق شاق

جد بتقبيل اليه قلب ذي المشتاق تاق

بالعز الا قده في المشي كالارماح ماح

ريقه راح وما في غير تلك الراح راح

لم يزل يرتاض في جنات عدن من جنى

من جنى بستان خد منك كالتفاح فاح

قط ما افرحني مذ بالاسى ابرحتني

سر صبا مذ غدا في الحزن ما في الراح راح

قد

قد كتمت الحب في قلبي زمانا فاعتدى

در جاري دمعي بالسر كالمصباح باح

من يلمني في هوى حور الغواني قد غوا

ان هذا الامر لي من ربي الفتاح تاح

تجتني عينها اقاسي ان جنتني الان ان

لن لنا قلبا فقاسي القلب للخلان لان

في عرض الوصل غاني الهجر كالغدار دار

لا ترحل فالحشا من كثرة الاسفار فار

لم تزل تزو وكبرا منك عني جانيا

لا تجبر فالفتى من قلبه الجبار بار

مذ شددت الوسط مفترا بزنار الهوى

لم ازل في النار والاولى بذي الزنار نار

58

تاه قلبي اذ اتاه من تباريح الجوى

ما افاق القلب مذ من طرفك السحار حار

ذر هوى الغزلان واختر مدح صدر ماجد

جايد قرم سري عن شعار العار عار

سيد في كل خطب سادة الافاق فاق

ايد في الدين بلواه الى الفساق ساق

فخر دين الله من جدواه فى الانعام عام

وهو من جنس المعالى كثرة الاكرام دام

نصر رايات الهدى سبّاق غايات الندى

عادلٍ هنديّةٌ عارٍ عن الغشّام شام

مؤتم الابناء فى الهيجاء عن آبائهم

مشفق اشفاقه المرموق للايتام تام

صام



صام للمعبود عن لذّاته لكنّه

ليس عن قتل الاعادى مخذم الصمصام صام

ضيغم من دأبه ادغام ضرغام الشرى

باسل خمس الى ضرب الطلى والهام هام

لو رآه صاحب عن صنعة الكتّاب تاب

او عداه رستم فى موضع الارهاب هاب

بالعليم مما عند العلام ذو الارشاد شاد

زاهدا تقواه في دنياه للزهاد هاد

يا نظام الملك يا فخر الورى يا من اذا

جاد المستنجد المطلوب بالانجاد جاد

اصبحت منصورة رايات دين المصطفى

منه واسترد ذي جهاد من اولى الالحاد حاد

شانه



شانه اصفاد من والاه من الآئه

واغتدى شانيه في الاغلال والاصفاد فاد

يرعد الاطواد بالايعاد حتى انه

لو رأته ما اعتدت من هول ذي الايعاد عاد

منه في نادي الاعادي طارق الاجال جال

ما لهم مذ ذاعهم في شدة الاوجال جال

مقسط اصحى ومنه منهل الانصاف

قاهر امسى على الاعداء بالاجحاف

ساد والحساد عنه في انحطاط دائم

ان علياه لهم كالنزع في النساف

لم يزل يعطي لعاف تارة اوطاره

اثر التقديم والتاخير في الاسعاف



سحب اقطار السماء لو لم تكف ماضراف

للورى توكل غادي كهفه الوكاف كاف

دم على رغم العدى وارتع بعيد في

دولة غراء فيها ادم الالطاف

62

15

مشایخدن منقولدر که اکر بر کمسنه نك اولادی اولمسه پنجشنبه کون صایم اولوب اخشام شربتیله افطار ایدوب اخشام نمازن قلدقدنصکره سجاده اوزره قبله یه قارشو دیزی اوزره اوتوروب و اوتوز ایکی کره بو ایتی کریمه یی اوقیه رب هب لی من لدنك ذریة طیبة انك سمیع الدعاء اندنصکره یتسو نمازنی و وتری قیلوب وترك اخرکی سجده سنده بو دعایی یوز کره اوقیه یا الله یا رحمن یا رحیم یا حی یا قیوم بك استغیث فارزقنی ولدا صالحا نمازدن فارغ اولیجق حلالیله جماع ایده الله تعالینك فضل و عنایتیله حامل اوله نقل من خواص القران

معاذ رضی الله عنه دن مرویدر ایدر پیغمبر صلی الله علیه وسلم بیوردیکه بر کمسنه نك بر مهم حاجتی اولسه صباح نمازین قیلوب کون طوغمدن بو دعایی یوز کره اوقیسه حق تعالی انك دیلدوکنی یا قلدوکونی یا اوجکونه دکین ویرور اللهم انی اسئلك بانك انت الله لا اله الا انت الواحد الاحد الفرد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد عنه

نقل من خواص القران